

موسكو نحو تعزيز التعاون الاستراتيجي مع الصين... والعقوبات الغربية بلا معنى

«مجموعة العشرين» تؤيد استمرار روسيا في العمل معها



أكد رئيس الوزراء الروسي ديمتري ميدفيديف أن العقوبات المالية التي فرضتها الدول الغربية ضد موسكو لا تحل أي معنى ولن تؤثر في روسيا، مشيراً إلى أن قرار فرض العقوبات من جانب الشركاء الغربيين غير موضوعي.

ولفت ميدفيديف إلى أن روسيا مرت بأوضاع مشابهة بين عامي 2008 و2009، قائلاً «كان علينا توفير التمويل للشركاء الروس باستخدام مواردنا الخاصة»، مشيراً إلى «أن البنك المركزي يمكنه التعامل مع هذه المشكلة».

وأوضح رئيس الوزراء الروسي أن بلاده «سيكون لديها اقتصاد جديد وعصري في غضون عشر سنوات على رغم القيود المفروضة اليوم»، مشيراً إلى أن موسكو لن تغير أي شيء ولن تقلص برامج الدولة.

وأضاف ميدفيديف أن موسكو عازمة على تعزيز العلاقات الاستراتيجية مع الصين وهي غير قلقة من أية منافسة إضافية من جانب بكين. وقال: «تعاوننا مع الصين يحمل طابعاً استراتيجياً، تمتلك علاقات سياسية ممتازة، وعلاقات اقتصادية رائعة». موضحاً أن موسكو معنية الآن ببرنامج هذه العلاقات ورفع التعاون مع مثل هذا الشريك الاستراتيجي.

من جهة أخرى، أكد ميدفيديف أن روسيا لا تخشى المنافسة في ظل هذه العلاقات المتنامية مع الصين، لأنها علاقات مبنية على التكافؤ والمنفعة المتبادلة للبلدين في المجالات كافة. وتابع: «ينظر كثير من دول العالم إلى الصين على أنها شريك استراتيجي ومنها الولايات المتحدة، وهذا لا يعني التخلي عن السيادة الاقتصادية».

واعتبر رئيس الوزراء أنه «وبما أننا نعيش في عالم العولمة، فإن الكل يستثمر حيث يرغب ونحن مهتمون باستقطاب استثمارات من

على سؤال حول موقف واشنطن من مشاركة روسيا في قمة مجموعة العشرين المرتقبة في بروكسل: «إن مسألة مشاركة هذه الدولة أو تلك في عمل مجموعة العشرين يقرر من خلال مجموعة الدول كافة. ولكن بيدولي أن المسألة التي يجب حلها حتى تشرين الثاني (موعد انعقاد القمة) هي تحسين الوضع في أوكرانيا. ونأمل بالتأكيد أن تؤدي المناقشات الجارية الآن إلى تغير الوضع في تشرين الثاني (في أوكرانيا) بشكل ملحوظ».

وكان وزير المال الأسترالي جو خوكي قد أعلن في وقت سابق أن «جموعه العشرين تؤيد استمرار روسيا في العمل معها، موضحاً أن «استثناء أية دولة من هذا المنتدى الاقتصادي العالمي يتطلب قراراً جماعياً، وكوننا نترأس المجموعة لهذا العام، فقد استشرينا دولاً عدة وحصلنا على قرار ثابت مفاده أن الجميع ينتظر مشاركة روسيا في عمل مجموعة العشرين».

واستند قائلاً: «مع أن مجموعة العشرين هي منتدى اقتصادي، إلا أنه من المهم التنويه إلى أن بعض الدول قد أعلنت لنا ضرورة بقاء الباب مفتوحاً دائماً لكي يكون هناك إمكان للحديث عن المشاكل الجيوسياسية المهمة، إذ يجب أن يستمر الحوار».

يذكر أن مجموعة العشرين تضم روسيا وعدداً آخر من الدول الصناعية، من بينها الولايات المتحدة وبريطانيا وألمانيا وكندا وفرنسا واليابان التي تعارض سياسة موسكو بالثنى الأوراثي والتي فرضت أخيراً عقوبات عليها نتيجة لذلك.

وتابع وسكو نائب وزير الخارجية الأميركي جاك ليو أن الولايات المتحدة تأمل بتحسن الوضع في أوكرانيا قبل حلول شهر تشرين الثاني، موعد انعقاد قمة «مجموعة العشرين» بمشاركة روسيا.

وقال ليو في مؤتمر صحافي عقب اجتماع وزراء مال مجموعة العشرين في مدينة كيرنز الأسترالية أمس رداً

الصين وغيرها من الدول، ستقوي صداقتها مع الصين وكل شيء سيكون على ما يرام».

وكان ميدفيديف أكد في كلمة ألقاها أخيراً في الجلسة العامة لمنتدى الاستثمار الدولي في مدينة سوتشي الروسية على شاطئ البحر الأسود، أن الجانب الغربي فرض عقوبات ضد روسيا لا تربط بأحداث حقيقية، فلنا منه بن الحل الوحيد لجميع المشاكل هو زيادة الضغط على روسيا.

وعلى الصعيد الداخلي، استبعد ميدفيديف وجود أية خطط لتقليص أعداد الوزارات أو إجراء أي تغييرات أخرى لهيكله الحكومة الروسية في الوقت الراهن، وقال: «إذا شعرنا بأن دور بعض الوزارات انتهى أو أنها لم تعد ضرورية فسقوم بالاستغناء عنها»، لافتاً إلى عدم وجود خطط بهذا الشأن على المدى القريب.

وكان ميدفيديف توقع قبل أيام أن يشهد الاقتصاد الروسي تسارعاً في

خوف أوروبي من تنامي النزعة القومية بعد استفتاء اسكتلندا

رئيس كتالونيا يدعو إلى التصويت على الاستقلال خلال أيام



قال رئيس منطقة كتالونيا الإسبانية يوم أمس إنه سيدعو رسمياً خلال الأيام القليلة المقبلة إلى التصويت على الاستقلال عن إسبانيا المقرر يوم التاسع من شهر تشرين الثاني المقبل.

وكان البرلمان الكاتالوني أقر الجمعة الماضي قانوناً يمكن رئيس المنطقة أرتور ماس من الدعوة لمثل هذا التصويت على رغم أن الحكومة الإسبانية قالت إنه سيدعو انتهاكاً للدستور وتعهدت عرقلة من خلال الجوء للقضاء.

وقال ماس في مناسبة في مدينة كاردونا الكاتالونية: «القانون... سيسند هذا الأسوع في الأيام المقبلة للدعوة إلى التصويت يوم التاسع من تشرين الثاني». وابتد تصريحاته في التلفزيون الحكومي الإسباني.

وتسعى كتالونيا إلى الاستفتاء على الاستقلال على غرار التصويت الذي جرى في اسكتلندا الخميس الماضي.

وقد لزم الكتالونيين لغة وثقافة مختلفة وتشهد منذ فترة طويلة حركة منادية بالاستقلال اكتسبت قوة دافعة خلال سنوات الأزمة الاقتصادية الأخيرة.

يأتي ذلك في وقت لم يخف المسؤولون في الاتحاد الأوروبي وحلف شمال الأطلسي ارتياحهم لنتيجة تصويت اسكتلندا برفض الاستقلال عن بريطانيا لكن القلق انتاب بعضهم خوفاً من أن يكون جني النزعات الانفصالية قد انطلق من قفصه.

وقد لزم الشركاء في الاتحاد الأوروبي الهدوء إلى حد كبير قبل الاستفتاء الذي أجري يوم الخميس خشيبة أن يعتبر أحد مخاوفهم من انتشار عدوى الانفصال في بقية أنحاء أوروبا نوعاً من التدخل في شؤون بريطانيا. غير أنه ما تأكد أن نتيجة الاستفتاء هي رفض

الاتحاد السوفياتي»، وأضاف أنه «لا يمكن حكم أوروبا، إذا كان ما يحركها تقرير الشعوب لمصائرنا نفسها لأنك ستجد عشرات الكيانات»، مشيراً إلى أن أجزاء من دول سابقة «قد تنصرف من منطلقات قومية ضيقة».

من جهة أخرى، قال مارتن شولز رئيس البرلمان الأوروبي الذي ينتمي للحزب الاجتماعي الديمقراطي الألماني لراديو دويتشلاندفونك، إنه على رغم امتناعه عن التعقيب على مسألة داخلية في بريطانيا قبل التصويت فإنه يشعر بارتياح للنتيجة.

وستحل شولز عن قدرة الاتحاد الأوروبي على الاستجابة لمحاولات الاستقلال في بعض الأقاليم مثل كتالونيا والفلاترنز، فقال: «الاتحاد الأوروبي لديه مشكلة أن لا بد من الاحتفاظ بالدول الثماني والعشرين المستقلة معاً، لا أعتقد أن من الممكن توقع أن تحل مؤسسات الاتحاد الأوروبي من بروكسل مشاكل محلية مثل السياسة الإقليمية ومطالب الحكم الذاتي والخلافات العرقية».

لكنه أضاف أن على بروكسل أن تراجع لصوص المعاهدة بالنسبة إلى الدول التي حصلت على استقلالها حديثاً وترتد الانضمام إلى الاتحاد لأنه «إذا أعلنت اسكتلندا استقلالها اليوم لصوص الدول الأعضاء الفعالي والعشرين حالياً بما فيها انكلترا... باعتراض على انضمامها».

وقال شولز أن الحركات الانفصالية في أوروبا كثيراً ما تدفعه بعدم مساواة اجتماعية وفجوة في الفرقات حيث تقول الأقاليم الأغنى إنها لا تحتاج إلى دعم فمن أقاليم أخرى بالإضافة إلى البطالة والدخل والفقر في الريف.

الانفصال حتى أبدي هؤلاء الشركاء رضاهم عن النتيجة واستخلصوا ما يخص بلادهم من نتائجها على الاتحاد الأوروبي الذي يضم 28 دولة في عضويته وعلى الحلف الغربي.

ورحب الحزبان الرئيسيان في إسبانيا بنتيجة الاستفتاء باعتبارها تقهراً من الأفضل لإقليم كتالونيا الشمالي الغربي البقاء ضمن حدود إسبانيا، ومن المتوقع أن تعلن أطراف في الإقليم خطاً متعارضة بشدة بشأن إجراء استفتاء على الاستقلال.

وفي بروكسل قالت المفوضية الأوروبية إن الاستفتاء الاسكتلندي جيد من أجل «أوروبا موحدة ومنفتحة وأقوى»، وهي رسالة غير

مباشرة تفيد أن مسؤولي الاتحاد الأوروبي يأملون أن تعزز النتيجة فرص تصويت بريطانيا على البقاء في الاتحاد في استفتاء موعود عام 2017.

وقال كاريل دو جوشت مفوض التجارة الأوروبي البلجيكي الجنسية الذي يشهد إقليم الفلاترنز مسقط رأسه حركة قومية متنامية، إن انفصال اسكتلندا كان سيصبح أشبه بكارثة على أوروبا، له تداعيات على مختلف أنحاء القارة.

دو جوشت الليبرالي الذي لا يؤيد مطالب بعض مواطنيه بالاستقلال قال: «لو كان ذلك قد حدث في اسكتلندا أعتقد أنه كان سيصبح انهياراً سياسياً على غرار تفكك

سالموند: الاسكتلنديون خدعوا بتعهد كاذب لرفض الاستقلال

اتهم أليكس سالموند الرئيس القومي الاسكتلندي رئيس الوزراء البريطاني بيفيد كاميرون وسياسيين آخرين في لندن بخداع الناخبين الاسكتلنديين بتعهد كاذب بنهجهم مزيداً من السلطات. وسيستقيل سالموند من رئاسة الحزب القومي الاسكتلندي المؤيد للاستقلال بعد قيامه حملة فاشلة من أجل استقلال اسكتلندا عن المملكة المتحدة، وقال إن الأحزاب البريطانية السياسية الثلاثة الرئيسية فازت في الاستفتاء الذي جرى يوم الخميس بنسبة 55 في المئة من الأصوات مقابل 45 في المئة عن طريق الخداع.

وتابع سالموند مشيراً إلى تعهد كاميرون رؤساء آخرين قبل يومين من الاجتماع بتوسع السيادة الاسكتلندية سريعاً إذا جاءت نتيجة التصويت

ظريف: دعمنا العراق فيما اتهمك الآخرون باجتاعهم الاستعراضي

روحاني إلى نيويورك اليوم ولاريجاني يسخر من سياسة أميركا



بكلام غير مدروس وصيغاني بوجود انحرف في الأنشطة النووية الإيرانية، هو الوجه الآخر لنزعة أميركا الاستكبارية، إذ إنهم حينما شعروا بالعجز في المواجهة مع إيران ولم يتمكنوا من فرض ما يريدون في القضية النووية وأدركوا في الوقت ذاته قدرة إيران على إرساء الأمن في المنطقة، لجأوا إلى طرح أمور غير منطقية حول الأنشطة النووية الإيرانية وبدأوا بإطلاق التهديدات».

وأكد لاريجاني أن إيران ملتزمة بالمنطق في المفاوضات النووية ولا تبن اهتماماً لمثل هذه التبرجات وتعمل لتقليل نفسها ببقود نووية غير مشروعة. وتابع: «إن المفاوضات النووية مفهومة فقط على أساس القوانين الدولية الموحدة لجميع الدول وليس التهديد والوعيد»، وأوضح «أن اللافت في الأمر أنهم يتحدثون بعقل هذا الكلام حول ما ينبغي وما لا ينبغي في المفاوضات النووية، في وقت يقرون بحاجتهم إلى نفوذ وقوة إيران في المنطقة الإيرانية وبدأوا بإطلاق التهديدات».

واعتبر رئيس مجلس الشورى الإسلامي في إيران علي لاريجاني اهتمام أميركا البالغ بمكافحة جماعة «داعش» الإرهابية بأنه يثير الضحك، لأن هيكلية الهيمنة الأميركية مترابطة مع الزهاب.

وقال لاريجاني في كلمته أمس في مسهل اجتماع مجلس الشورى الإسلامي: «إنه لأمر مضحك أن تبدي أميركا بسجلها الأسود كل هذا الاهتمام في طريق مكافحة الإرهاب، إذ إن هيكلية الهيمنة الأميركية مترابطة في الأساس مع ظاهرة الإرهاب، سواء في أفغانستان وباكستان أو العراق وسورية».

وأكد لاريجاني في كلمته أمس في مسهل اجتماع مجلس الشورى الإسلامي في إيران الأمر الأكثر خطراً هو تصريحات بعض المسؤولين الأميركيين في القضية النووية الإيرانية. وأضاف: «إن تحذهم

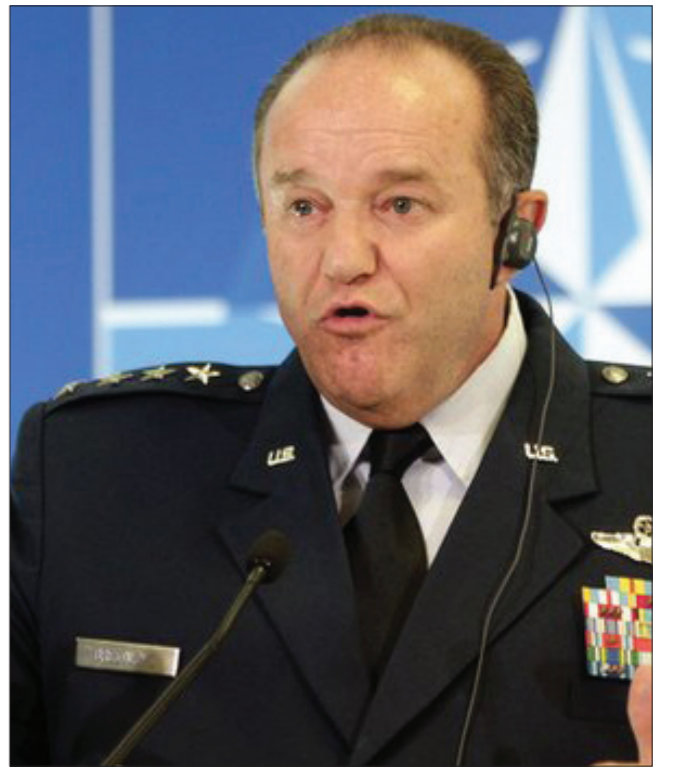
واعتبر ظريف التسامح والمشاورة المستمرة بين دول المنطقة لتسوية المشاكل العراقية والتصدي لخطر الإرهاب في العراق والمنطقة أمراً ضرورياً. وتابع: «إن أي بلد يريد المساعدة في تحسين الأوضاع العراقية يجب أن يأخذ في الاعتبار الحقائق الموجودة في هذا البلد ويحترم العملية السياسية وخيار الشعب العراقي».

من جهة أخرى، أشار الممثل الأممي إلى الظروف والأوضاع العراقية المعقدة، وقال: «إن أي تدخل أجنبي في هذا البلد يمكن أن يعقد الظروف الراهنة في العراق أكثر فلكثر».

وأكد ملاذف المشاركة والتعاون بين دول المنطقة لتسوية المشاكل العراقية والتصدي لخطر الإرهاب في العراق والمنطقة أمراً ضرورياً. وتابع: «إن أي بلد يريد المساعدة في تحسين الأوضاع العراقية يجب أن يأخذ في الاعتبار الحقائق الموجودة في هذا البلد ويحترم العملية السياسية وخيار الشعب العراقي».

القائد العسكري الأعلى لـ«الناو»: هدنة أوكرانيا اسمية فقط

قال الجنرال الأميركي فيليب بريدولف، القائد الأعلى لقوات حلف الأطلسي «الناو»، إن الهدنة التي توصل إليها «الانفصاليون» الأوكرانيون مع سلطة كييف «اسمية فقط» ولا وجود لها على أرض الواقع. وقال بريدولف إن عدد قذائف المدفعية التي أطلقت في الأونة الأخيرة تماثل العدد الذي كان يطلق قبل دخول اتفاق وقف إطلاق النار حيز التنفيذ قبل أسبوعين، لكنه أضاف أنه يشعر «بالتفاؤل» إزاء الاتفاق الأخير الذي وقع فجر السبت في مينسك عاصمة جمهورية روسيا البيضاء.



وكان بريدولف، القائد الأعلى لقوات «الناو» في أوروبا، يتحدث بعد اجتماعه مع عدد من قادة الحلف العسكريين في العاصمة الليتوانية فيلنيوس. وقال للصحافيين: «إن الوضع في أوكرانيا ليس جيدا في الوقت الراهن، فعقد الحوادث وعدد القذائف التي تطلق في الأيام الماضية يماثل العدد الذي كان يطلق قبل دخول وقف إطلاق النار حيز التنفيذ. إن اتفاق وقف إطلاق النار موجود بالاسم، ولكن الوضع على الأرض مختلف تماما».

وأضاف بريدولف أنه منذ الأسبوع الماضي، عادت بعض القوات الروسية التي كانت موجودة في أوكرانيا إلى روسيا، ولكنها ما زالت مستعدة «للضغط عسكرياً على أوكرانيا».

والجنرال الأميركي على مذكرة التفاهم ذات النقاط التسع حول وقف إطلاق النار التي جرى التوصل إليها في مينسك صباح السبت التي تنص على إنشاء منطقة عازلة بين الجهات المتحاربة عمقها 30 كيلومتراً، وحظر تحليق الطيران العسكري في بعض أجزاء شرق أوكرانيا وسحب «المرتزقة الأجانب» من الجانبين.

ويذكر أن حلف الأطلسي يعد العدة لتعزيز وجوده العسكري في الدول المجاورة لروسيا بما فيها دول البلطيق الثلاث التي كانت جزءاً من الاتحاد السوفياتي.

البابا يندد بالمتشددين الإسلاميين خلال زيارة لألبانيا

بينما يخطط وينفذ أعمال عنف واضطهاد»، وأضاف: «فلنأمل ألا يستخدم أحد الدين حجة للقيام بأشد انتهاكاً مع الكرامة الإنسانية ومع الحقوق الأساسية لكل رجل وامرأة ووقوع كل ذلك مع حق الجميع وحق الجميع في الحرية الدينية».

وأشاد البابا بالاحترام والشفقة المتبادلين بين المسلمين والمسيحيين الكاثوليك والأرثوذكس في ألبانيا بوصفهما «نعمة كبيرة» ورمزاً قوياً في عالم اليوم.

وفي أول زيارة لدولة أوروبية خارج إيطاليا منذ توليه البابوية، لم يشتر البابا بشكل صريح إلى

المتشددون الإسلاميين حتى الآن. وأدى البابا بهذه التصريحات خلال زيارة لمدة يوم واحد لألبانيا وهي بلد فقير يقع في منطقة البلقان ونال إشادة البابا باعتبار أنه نموذجاً للتعايش بين الأديان بسبب العلاقات الطيبة بين غالبيتها المسلمة والطوائف المسيحية.

وقال في القصر الرئاسي في تيرانا رداً على خطاب للرئيس الألباني بوجار نيشاني: «لا يتصورون أحدكم أنه درع الله

مرشحا الرئاسة الأفغانية يوقعان على اتفاق تقاسم للسلطة

وعهد الله وزير الخارجية الأفغاني السابق إن الجانبين توصلا إلى اتفاق يوم السبت والذي سيصبح بمقتضاها عبد الغني الرئيس الجديد للبلاد وسيترضي. ورئيس الوزراء علي أن يتمتع بصلاحيات موسعة جديدة.

وعهد الله وزير الخارجية الأفغاني السابق إن الجانبين توصلا إلى اتفاق يوم السبت والذي سيصبح بمقتضاها عبد الغني الرئيس الجديد للبلاد وسيترضي. ورئيس الوزراء علي أن يتمتع بصلاحيات موسعة جديدة.

وقع أمس في قصر الرئاسة في العاصمة الأفغانية كابول المرشحين المتنافسان في انتخابات الرئاسة عبدالله عبد الله وأشرف علي الغني على اتفاق لتقسام السلطة في حكومة وحدة. ويأتي التوقيع على الاتفاق بعد أشهر من الخلافات بين المرشحين نتيجة الانتخابات بين المرشحين أدت إلى زعزعة استقرار البلاد في وقت تستعد القوات الأجنبية للانسحاب.